

الهدف الخامس: التعرف إلى مهن جديدة ومتجددة

الأفكار	الحجج والأمثلة
• أسباب ظهورها: - طغيان الآلة والتكنولوجيا على أغلب مجالات العمل رغبة من الإنسان في مواكبة التطور ومجال الإبداع. - المهن الجديدة المتجددة مرتبطة حتما بمتطلبات العصر ودواعي التطور. - احتداد أزمة البطالة والبحث عن حلول لمعالجتها. • نتائج ظهورها: إن وجود هذه المهن الجديدة المتجددة من شأنه أن يبعث في الشباب الأمل والتفاؤل فتكون هذه المهن علاجا لمشكلة البطالة ولتوجيه نوع الدراسة التي يقبل عليها الطلبة فيكون العمل مرتبطا بمتطلبات العصر.	* حجة مماثلة: التطور التكنولوجي يسهل على المبدع إلحاق تجديد ببعض المهن فيكون بمثابة من ييث الحياة في شيء أوشك على الإندثار فيتحقق بذلك التلاقح والتفاعل بين الماضي والحاضر. * حجة الشاهد القولي: يقول الصادق رابع: «المصاحبة التقنية والبشرية في اكتشاف عمل التكنولوجيات الجديدة وتمثلها تبقى استثمارا محوريا لا يمكن التقليل من شأنه.» أمثلة لمهن جديدة متجددة: - العمل بالمنازل عبر الأنترنت. - البيع والشراء... - التعليم بالجامعة الافتراضية - مفاهيم المصارف الالكترونية - متابعة البورصات - بيع الأعمال الفكرية - تصميم الشبكات. - صيانة الحواسيب البيتية. - مهن متجددة كبعض الحرف لعل أهمها الصناعات التقليدية التي خضعت هي ذاتها إلى التطور وبقيت معلنة وجودها ولم تنقرض.



* حجة مقارنة:

شтан من يقضي وقت فراغه في المقاهي
وآخر يقبل على نشاط ثقافي أو رياضي.

* حجة منطقية:

- فما أسخف من يقول إنه يقتل الوقت لأنه
وكما يقال: «الوقت هو الحياة» إذن فهو
يقتل الحياة.

- هب أن الإنسان يعمل دون توقف فسيصبح
عندئذ عبارة عن آلة فالإنسان إذن يحتاج إلى
الراحة بالفطرة ليواصل عمله ويجدد طاقته.

يقول الرصافي:

لا بد من هزل النفوس فحبها

تعب وبعض مزاجها استجمام
فإذا شغلت العقل فاله سوية
فاللهو للعقل الطليح جمام

* حجة الواقع:

- يؤكد الواقع أن نجاح بعض المؤسسات
في العمل الجيد رهين اهتمام مديري
المؤسسات بالجانب الترفيهي في مؤسساتهم
وذلك بالقيام برحلات ترفيهية مثلاً لكسر
روتين العمل وتجديد الطاقة.

- المؤسسة التربوية الناجحة هي تلك التي
يقع الاهتمام فيها بالأنشطة الثقافية الترفيهية
فيخرج التلميذ من الرتابة إلى التجدد
وبالتالي الخلق والإبداع إذ ينمي هذا النشاط
الإبداعي حسه وذوقه وبالتالي عقله.

* من نتائج الترفيه المثمر:

على مستوى الفرد:

- يساهم الترفيه في تجديد الطاقة.
- تغذية العقل.

- تحقيق اللذة في العمل لذة لا تضاهيها لذة
في الكون وعندما يحس بتلك المتعة يقبل
على عمله بروح ابتكارية جديدة متجددة.

- على مستوى مردود العمل:

- تحسين المنتج كما وكيفا أي العمل على
جودته.

- تحقيق أرباح مضاعفة.

- خلق مناخ طيب للعمل والإنتاج والإنتاجية.

الهدف الرابع: إدراك أهمية
التّرفيه وتجديد الطاقة للعمل

الأفكار	الحجج والأمثلة
• وقت الفراغ في هذا العصر مسألة هامة ويمثل قيمة كبرى بالنسبة إلى الإنسان والمجتمع	* حجة مقارنة: كان قديما ينظر لوقت الفراغ على أنه عدد الساعات الضائعة إلا أن الاستخدام اليوم الآخذ في النمو لمصطلح وقت الفراغ يعدّ مؤشرا قويا لتغيير النظرة لمفهوم وقت الفراغ واعتباره وقتا لاكتساب القيم والترويح عن النفس واكتساب المهارات.
• مع تعقّد الحياة وتطور المجتمعات بات وقت الفراغ والترفيه مطلبا إنسانيا ضروريا خاصة بالنسبة إلى العامل.	* حجة الشاهد القولي: يقول سقراط: «إنّ وقت الفراغ لهو أثمن ما نملك.»
• الترفيه يجب أن يكون مجديا مفيدا ويجب أن يحسن الإنسان استغلاله.	* حجج مماثلة: ترهق الأجساد والنفوس فتكون شبيهة بمن ضاع في صحراء قاحلة. يطلب جرعه ماء لتجديد الطاقة ذلك هو وقت الفراغ. - الترفيه كالينبوع المتفجّر بعد ظمأ شديد للعمل وهذا الظمأ يوفر راحة نفسية وطمأنينة ضروريتين للعمل الهادف. الأمثلة: - ممارسة هواية مفيدة هادفة. - الانخراط ضمن الأنشطة الثقافية أو الأنشطة الاجتماعية الجامعة بين الترفيه والإفادة. يقول أحمد أمين: «يجب أن تخضع أوقات الفراغ لحكم العقل كأوقات العمل.»

يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم): «أعطوا
الأجير أجره قبل أن يجف عرقه».

يقول جبران:

وما هو العمل المقرون بالمحبة؟

هو أن تحرك الرداء بخيوط مسحوبة من
نسيج قلبك.

هو أن تبني البيت بحجارة مقطوعة من
حنانك وإخلاصك.

هو أن تضع في كل عمل من أعمالك نسمة
من روحك

وهذه الأخلاق المهنية إذا توفرت في
العامل تستوجب تمتعه ببعض الحقوق
كحقه في **المقابل المادي** الذي يستحقه
كذلك حقه في الحوافز المادية والترقيات
وكذلك تمكنه من **أوقات فراغ** تساعد
على تجديد طاقته وتوفير ضمانات للعامل
للوفاة مثلا من الحوادث وحمايته من كل
أشكال التسلط والظلم التي يمارسها رب
العمل عليه كالطرد التعسفي مثلا.

← **فإتقان العامل لعمله رهين تمتعه
بحقوقه والتي بدورها تسقط إذا أخل بواجباته.**

* حجة الواقع:

الواقع يشهد أن نجاح بعض مؤسساتنا مرتبط أساساً بمدى إتقان العمال لعملهم ولعل هذا ما حفز بعض المؤسسات لإسناد جوائز للعامل المثالي.

* حجة الشاهد القولي:

يقول **عبد الوهاب بوحدية**: «ليس العمل وحده هو المطلوب إنما المطلوب أيضاً أن يكون العمل جيداً ذلك أنه بالإتقان تكتسب الأشياء قيمتها ويكتسب العمل نبلة وشرفه.

* حجة الواقع:

في مجتمعات كثيرة تفتشت ظاهرة الوساطة والمحسوبية واستغلال النفوذ لقضاء مصالح البعض على حساب البعض الآخر.

* حجة مقارنة:

شتان بلدان اتخذت الإتقان سبيلها في العمل وتحقيق المودة فغزت أسواقاً عالمية واكتسبت ثقة العالم وبلدان استهانت بفعل الإتقان فكان سبيلها إلى الغش أيسر وانهار اقتصادها.

* حجة الشاهد القولي:

يقول **نعيم**: «إنَّ العمل الخلاق هو البوتقة التي فيها ينصهر كل الناس في كل مكان.

- من نتائج إتقان العمل:

- 1 (على مستوى الفرد:
 - الإحساس براحة الضمير.
 - الشعور بالفخر والاعتزاز.
 - نيل رضا الناس ورضا النفس ورضا الله.
 - قضاء مصالح المواطنين بأيسر السبل ودون محاباة.

2 (على مستوى المجتمع:

- تطوير الاقتصاد والرقى بالمجتمع بإنماء ثرواته وتحسين ظروف عيشه.

- نشر بعض القيم والسلوكات الحسنة وإلغاء الفوارق بتحقيق العدالة الاجتماعية.



الهدف الثالث: إداة الأخلاق المهنية وشروط النجاح في العمل

الحجج والأمثلة

* حجة الشاهد القولي:

- يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم): «إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يَتَّقَنَهُ.
- يقول أحمد شوقي:

أيها العمال أفنوا العمر كدًا واكتسابًا
واعمروا الأرض فلولاً سعيكم أمست يبابا
أتقنوا يحييكم الله ويرفعكم جنابا

* حجة مماثلة:

المقبل على عمله بإتقان وحبّ شبيه بمن
يبنى صرحا يشهد له بالعزة والفخر والكرامة.

* حجة مقارنة:

المتقن لعمله يسعى إلى تحقيق النجاح فيه
فلا يكتنفه الإحساس بالملل وهو بصدد
القيام به في حين أنّ المتقاعس في عمله
يسيء إلى نفسه ثمّ إلى مجتمعه.

* حجة منطقية:

إذا أحبّ العامل عمله فإنّه حتما سيبتكر
منتوجا جديدا أو يبتكر بعض أساليب
إنتاجية تكون ثمرة تفانيه وإخلاصه.

الأفكار

- النجاح في العمل يتطلب مراعاة الأخلاق المهنية وأهمّ هذه الأخلاق:

- إتقان العمل والإخلاص فيه:

- إتقان العمل يعني أدائه دون خلل فيه والالتزام بمتطلبات ذلك العمل بالتقيد بضوابط وتقتيات معينة.
- أدائه في الوقت المحدد دون تأخير.
- التفكير في تطوير ذلك العمل حتى لا يبقى ضمن مستوى جامد.

• العمل المتقن هو المصدر الأساسي لاعتزاز المرء وفخره ومعيار ثقته بنفسه فالعمل المتقن هو السبيل الأوحّد لبناء الذات وإرساء دعائم المجتمع أمّا التقاعس في العمل فهو سلوك منافي لمبادئ الضمير المهني لأنّه يؤدي حتما إلى إهمال مصالح الفرد والجماعة

- إخلاص الإنسان في عمله يؤدي منطقيا إلى النجاح.



■ البطالة تؤدي إلى توسيع الهوة بين الفئات الاجتماعية وتزيد من المسافة الاجتماعية بينهم ووجود فاصل بين من يعلمون ويكسبون قوت حياتهم ومن لا يعلمون ولا يكسبون.

*** حجة الواقع:**

واقعا بدأ يتدهور تدريجيا لا فقط لعدم إيجاد مواطن شغل بل بسبب عدم إيمان شريحة منه بقيمة العمل.

*** مماثلة:**

البطالة سوس ينخر كيان المجتمع وروحه وهي استلاب للإنسان وطمس للإنسانيته.

■ العاقل عن العمل لا قيمة له في الحياة فهو كالأعشاب الطفيلية التي لا نفع منها. * حجة مقارنة: شтан عامل يصنع حياته بعرق جبينه فيستلذ لقمة عيشه وآخر عاقل عن العمل ينتظر أن تتكرم عليه بعض السواعد برزق يشينه ولا يزيّنه.	* ماديّا: العاقل عن العمل يعيش عالة على غيره فهو متواكل يريق ماء وجهه من أجل كسب لقمته.
* حجة الواقع: ■ انظر ابن خالتك صالح كيف يقضي ليله ... بالمقاهي والملاهي ظاناً أنه يستمتع بوقته في حين أنه بصدد قتله. ■ شاهد قولي: يقول رجب بودبوس: «الأثرياء الذين لا يعملون يفقدون إحساس الوجود فيكون الشعور بالخواء نصيبهم فيحاولون تناسيه فيما يقتل الوقت.»	• العاقل عن العمل يقتل الوقت ولا يستثمره.

2 - على مستوى المجتمع

الحجج والأمثلة	الأفكار
■ يقول قاسم أمين «إنه من عوامل الضعف في كل مجتمع إنساني أن يكون العدد العظيم من أفرادة متواكلا عليه». ■ يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم): «اليد العليا خير من اليد السفلى.»	* اقتصاديا: • تقاعس الشباب عن العمل يعرقل حركة التطور والنمو فبقطع النظر عن نوع العمل الذي يمارسه الإنسان فإنه بعمله يساهم في بناء المجتمع وبتقاعسه تتقهقر المجتمعات.
■ أثرت مشكلة البطالة على كيان الأسرة وتأخر سن الزواج وما يترتب عن ذلك من مشكلات اجتماعية خطيرة كالعنوسة والانحرافات الجنسية وجرائم الاختطاف والإغتصاب وغير ذلك	* اجتماعيا: • البطالة قد تدفع صاحبها إلى السرقة والإجرام للحصول على المال بغير وجه حق فيفسد المجتمع وتندهور بالتالي قيمه.

الهدف الثاني: أخطار البطالة على مستوى الفرد والمجتمع

1 - على مستوى الفرد

الأفكار	الحجج والأمثلة
* نفسيًا: البطالة تبعث الملل في النفوس جراء رتابة الحياة فيحسّ الإنسان باليأس والإحباط والبطالة ترهق النفس والعقل فيفقد الإنسان الإحساس بوجوده وبإنسانيته فيصيب الخمول والكسل روحه وجسده فيحسّ بالفراغ وقد يؤدي به ذلك إلى الانحراف.	* حجة إحصائية: ذكر تقرير منظمة العمل الدولية سنة 2003 أن متوسط نسبة البطالة في العالم وصل إلى 6,2 % بينما بلغت النسبة في العالم العربي في العام نفسه 12,2 % وتزايد سنويا 3 %. ■ يقول أندري موروا: «البطالة والفراغ رأس مال الشيطان.» ■ يقول عمر بن الخطاب: «لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني وقد علم أنّ السماء، لا تمطر ذهبًا ولا فضة.» * حجة مماثلة: - أدّت البطالة إلى الأمراض النفسية والعصبية بصورة ملفتة للنظر فقد ساد الطلاب شعور بحالة من الإحباط الشديد بعد أن اكتشفوا أنّ الخريجين الذين سبقوهم في إتمام دراستهم معروضون في سوق العمل بثمان بخس وبرغم من ذلك فإنهم لا يجدوه * حجة مماثلة: ■ العاقل عن العمل طاقة مهدورة وقنبلة موقوتة قد تستغلها شبكات الجريمة المنظمة.



* حجة الشاهد القولي:

■ يقول الميداني بن صالح:
أيا صانع المعجزات رفعت المصانع
عمّرت قفر الصّحاري
قهّرت البحار
نسجت جسورا
عليها ثمر قوافل رفقتنا
الكادحين.

■ يقول أحمد أمين: «كلّ إنسان يستطيع بعمله ولو حقيرا أن يخدم وطنه وليست خدمة الوطن مقصورة على العظماء بل إنّ العظماء لا يكون لهم أثر كبير ما لم تؤدّيهام الأمة»

■ يقول جبران:
«أحبّ هذا الذي يحني ظهره لتستقيم ظهورنا
ويلوي عنقه لترتفع وجوهنا نحو الأعالي»

■ يقول بوراوي عجينة:
كانت آمنة تلهث وراء الزمن تريد أن تمسك
به فيفلت منها حشرت في مكان ضيق
وقيدتها الآلة الضخمة تقييدا وتقوم معها
بحركات تتكرّر في رتابة.

• بالعمل يرتفع مستوى العيش ويتغلب المجتمع على الفقر والجهل فتقدم البلدان يتحقق بمقدار تقديس شعوبها للعمل والإيمان بجدواه.

• حين تسود في الأمة ذهنية ارتباط مصيرها بعملها تسعى إلى الاعتماد على نفسها وعلى طاقتها.

• الإنسان العامل هو صانع التاريخ وهو غايته

• بالعمل تبني الحضارات ويتحول الخراب معمارا.

ولكن هناك بعض الأعمال التي لا تحقق لذة للعامل بل إنتاجا وفيرا للمجتمع مثل العمل الآلي المتسلسل الذي يوقع العامل في الملل والرتابة ويفقده حريته وأدميته.



* دينيا:

العمل عبادة وهو من شعائر الدين فيه يكسب الإنسان رضا الله ومحبه.

* اجتماعيا وحضاريا:

- العمل يخلد ذكرى الإنسان فالإنسان يموت ولكن أعماله تبقى خالدة.
- العامل يجلب احترام الآخرين له لأن العمل يقيه من الوقوع في الرذائل.

* حجة مقارنة:

■ شتان عامل يكسب لقمة عيشه بالعمل وآخر يتواكل ويتكاسل فيكون عالة على المجتمع.

* حجة واقعية:

■ أنظر إلى المشاهير والأعلام كيف أثبتوا وجودهم بما قدّموه للإنسانية من أعمال خالدة (شعر المتنبي/جامع عقبة/فلسفة أفلاطون...) وفيهم من تحدى عاهته بالعمل ولذة الإنجاز كطه حسين فاقد البصر وبتهوفن فاقد السمع....

■ ولك في محيطك العائلي ما يثبت قيمة العمل فيه وفر جارنا محمود لعائلته عيشا كريما.

2 - قيمة العمل في حياة المجتمع

الأفكار	الحجج والأمثلة
• العمل أداة بناء الحضارة و به تزدهر الأمم. • العمل يخلص الشعوب من تبعيتها للأمم المتقدمة. • العمل يوفر حاجات المجتمع من مأكلا وملبس. • إن تقديس العمل ينشر القيم السامية في المجتمع لأنه يربي الإنسان على الإستقامة وتحلي الإنسان بمكارم الأخلاق.	والأمثلة على ذلك كثيرة: ■ الحضارة الفرعونية والرومانية....وما شيدوه من معالم تؤكد عظمتهم. ■ يقول فولتير: «العمل يقينا شرورا ثلاثة: الفاقة والحاجة والرذيلة.»

الهدف الأول: تبينه قيمة العمل في حياة الفرد والمجتمع

1 - قيمة العمل في حياة الفرد

الحجج والأمثلة

* حجة الشاهد القولي:

■ يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم): «ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده.»

■ يقول محمود تيمور: «العمل هو ينبوع الذي يفيض على النفس مشاعر الفوز لكسب الحياة.»

■ يقول تيمور: «ما العمل إلا استغراق في أعماق الحقائق وعزوف عن التفاهة والفراغ.»

■ يقول محمود تيمور: «لست أنسى أنه لم يكن لي عزاء في نكبتني بفقدي وحيدي منذ سنوات عشر إلا أن ألقى بنفسي في غمار عملي وخرجت من فورة هذه المحنة أحمد للعمل ماحماني به من لوعة الحزن وحسرة فقدان.»

الأفكار

* ماديًا:

العمل يضمن العيش الكريم للفرد بما يوفره للعامل من مكاسب مادية تغنيه عن مذلة السؤال.

* نفسيًا:

• العمل يحقق سعادة الفرد فبه يتجاوز الإنسان المحن والنكبات فيشعر العامل بوجوده وبالرضا عن النفس.

• بالعمل يتحرر الإنسان من العدمية ويرقى بذهنه فيترفع عن التفاهة فالعمل بذلك خروج من الضعف إلى القوة وهو إثبات لقدرة الإنسان على الخلق.

* صحيًا:

العمل إثبات للصحة وتجاوز للمحن.